

التهاب السحايا وظلمها

لم أستطع التخلص من ذهول المفاجأة. أية شياطين تعني الرسالة التي تلقيتها من فونيس، ثم الحديث الذي تبادلته مع الطبيب؟ أعترف بأنني لا أفهم كلمة واحدة من ذلك كله.

وإليكم ما جرى: قبل أربع ساعات، أي في الساعة صباحاً، تلقيت بطاقة من فونيس يقول فيها مايلي:

صديقي العزيز:

إذا لم يكن لديك أي مانع، أرجو منك أن تمر ببيني هذه الليلة. وإذا ما توفر لي متسع من الوقت، فسوف أحضر إليك بنفسني. مع مودة

صديقك

لويس ماريا فونيس

هنا بدأت مفاجأتي. فحسب ما أعرفه، ليس هناك من يوجه دعوة في الساعة السابعة صباحاً من أجل محادثة في الليل، إلا إذا كان ثمة أسباب جدية وراء ذلك. فما الذي يريده فونيس يا ترى؟ الصداقة التي تربطني به غامضة إلى حد ما، أما بالنسبة إلى بيته، فقد زرته مرة واحدة. والحقيقة أن له أختين على قدر من الجمال.

هذا ما يتعلق بفونيس. وبعد ساعة من ذلك، في اللحظة التي كنت أغادر فيها البيت، وصل الدكتور إيستاراين، وهو شخص آخر